

كينيا

لمحة عامة

لا يشكّل ترقق العظم أولوية في مجال الصحة في كينيا، ولا تتوفر الإرشادات السريرية حول الوقاية من المرض وعلاجه، ونجد في المقابل خلفية إنذار متصاعد من بعض ممارسي الطب في البلد. تتبّع الأمراض غير المنقولة/ المتعلقة بنمط الحياة منحا تصاعدياً وعلى الحكومة أن تعمل على مواجهة هذه الأمراض المنتشرة عوضاً عن تركيز كامل اهتمامها على مرض نقص المناعة المكتسب، الإيدز، دون غيره وهو قد شهد انخفاضاً هائلاً في عدد الإصابات في خلال السنوات الماضية.

يتطلب نقص البيانات حول ترقق العظم في كينيا مبادرة طارئة في كل من الحكومة والقطاع الخاص لإجراء بحث سريري واسع النطاق حول وبائيات الكسور في منطقة شرق إفريقيا.

إنّ أحد أهمّ المبادرات التي أطلقتها منظمة الوقاية من ترقق العظم وأمراض التقدّم في السنّ (OPAC) كانت حملة وطنية إعلامية للتوعية حول ترقق العظم بدأت عام ٢٠٠٠ وتستمر لتاريخه. وكانت الحملة أساسية جداً في رفع مستوى الوعي في كينيا وشرق إفريقيا حول ترقق العظم، وهو المرض الذي كان مجهولاً تماماً في المنطقة حتى وقت قريب. ومن المبادرات الهامة أيضاً التي أطلقتها المنظمة عام ٢٠٠٨ إحياء اليوم العالمي لترقق العظم في كينيا؛ وقد سجلت المنظمة حدثاً كبيراً بإحيائها اليوم العالمي لترقق العظم في منطقة شرق ووسط إفريقيا. أما المبادرة الهامة الثالثة فجاءت من خلال الجهود المبذولة لإشراك الحكومة في المكافحة ضد ترقق العظم في كينيا. واليوم، يشغل مدير قسم الأمراض غير المنقولة في وزارة الصحة منصب عضو في هيئة المستشارين العلميين للمنظمة في كينيا.

التزمت المنظمة بمبادرات أخرى أيضاً مثل التعاون مع المؤسسة الأفريقية الدولية للطب والبحوث (AMREF) لتقديم دورات على شبكة الانترنت عن ترقق العظم ليتمّ ضمّها إلى دراسات التمريض التي تقدّمها المؤسسة على شبكة الانترنت (AVNS). وما يعيق هذه المبادرة هو نقص المانحين أو التمويل، وهي تهدف إلى تقديم المعرفة حول صحة العظام لحوالي ٤٠ ألف ممرض وممرضة يتابعون حالياً دورات تحديّية في التمريض للانتقال من شهادة تمريض إلى دبلوم تمريض عبر دراسات خاصة موجهة على شبكة الانترنت، ويتوزّع الطلاب في أنحاء منطقة شرق ووسط إفريقيا.

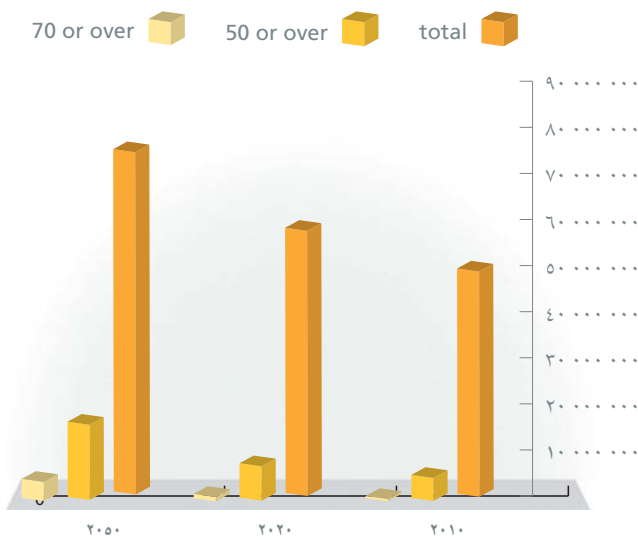
وتقضي الأولوية الطارئة في كينيا بإجراء بحث سريري شامل يغطي دول شرق إفريقيا، إذ من شأن ذلك أن يشكّل قاعدة بيانات قوية ستلعب دوراً أساسياً في تحليل وبائيات ترقق العظم في كينيا ومنطقة شرق إفريقيا.

والأولوية الأخرى هي التشارك مع المسؤولين الحكوميين الأساسيين والشركات الكبرى والضغط عليهم لدعم البرامج البحثية والتعليمية حول صحة العظام، وذلك بمساعدة من مكتب الشرق الأوسط وإفريقيا التابع للمؤسسة الدولية لترقق العظم. ويتضمن ذلك، بالمشاركة مع مكتب المؤسسة الدولية لترقق العظم، الضغط على الحكومة لتدريب الأطباء على تشخيص ترقق العظم وعلاجه. ويجب أن يتم الأمر بالتزامن مع الاستحصال على أجهزة قياس الكثافة العظمية المعدنية «دي أكس إي» للمستشفيات الحكومية كافة في شرق إفريقيا.

النتائج الرئيسية

يُقدّر عدد السكان الحالي في كينيا بـ ٤٠ مليون نسمة؛ ٩٪ منهم (أي ٣,٥ مليون) يبلغ عمرهم ٥٠ عاماً أو أكثر و ٥٪ (أي ١,٩ مليون) ٧٠ عاماً أو أكثر. ومن المتوقع أنه بحلول العام ٢٠٥٠ سيكون ١٧٪ من السكان (أي ١٤ مليون) بعمر ٥٠ عاماً أو أكثر، و ١٠٪ (أي ٧,٨ مليون) بعمر ٧٠ عاماً أو أكثر، بينما سيزيد عدد السكان الكلي ليبلغ ٨٠ مليون نسمة (الرسم ١).

الرسم ١: توقع نمو السكان في كينيا لغاية ٢٠٥٠



المرجع: مكتب الإحصاء السكاني الأميركي

يؤدي المسنونون في كينيا أكثر فأكثر الدور الرئيسي في رعاية البالغين الأصغر سنّاً المصابين بمرض نقص المناعة المكتسب، الإيدز، ورعاية أحفادهم الأيتام. فقد أظهرت دراسة بحثية حديثة في تايلاند وزمبابوي وأوغندا أنّ أكثر من

ثلاثي المسنين المعنيين بالدراسة يشكّلون الراعين الأساسيين للبالغين المرضى أو الأطفال الأيتام الذين فقدوا أهلهم بسبب مرض الإيدز (Knodel et al. 2001; WHO 2001; Ntozi and Nakayiwa, 1999). وغالباً ما لا يتوفّر أمام المسنين خياراً غير تقديم العناية التمريضية لأولادهم البالغين المرضى والعودة إلى لعب دور الأهل الفعلي بالإضافة إلى رعاية أنفسهم.

الوبائيات

أظهرت دراسة في إطار المستشفى حول ترقق العظم، أجراها «ف. أوداوا» (F.O. Odawa) أنّ نسبة انتشار ترقق العظم لدى النساء من العرق الأسود تصل إلى 5, 24%.

كسور الورك

المعلومات غير متوفرة

الكسور الفقرية وغيرها من كسور الهشاشة

المعلومات غير متوفرة

التشخيص

يُقدّر أنه يوجد جهاز فحص بالموجات فوق الصوتية لكل 60,000 شخص، ولا يتوفّر هذا النوع من الأجهزة إلا في مراكز المدن. تبلغ تكلفة الفحص 70 دولار أميركي، وخطة التأمين الحكومي لا تعوّض أياً من تكاليف هذه الفحوصات إذ أنّ ترقق العظم غير معترف به كأولوية في هذا القطاع إلا أنّ تأمين الرعاية الصحية الخاص يقوم بتعويض هذه التكاليف.

سياسة التعويض

المعلومات غير متوفرة

الكالسيوم والفيتامين "د"

تتوفّر في كينيا مكملات الكالسيوم والفيتامين «د» والأغذية المدعّمة.

الوقاية والتعليم وسياسة الحكومة

لا يُعترف بترقق العظم كأولوية في مجال الصحة في كينيا وما من إرشادات

رسمية أو برامج حكومية عامة للتوعية حول ترقق العظم وكسور الهشاشة من حيث الوقاية والتشخيص والإدارة. إنّ مستوى الوعي حول المرض بين اختصاصيي الرعاية الصحية متدنٍ؛ فترقق العظم ليس مدرجاً في البرنامج الدراسي لكلية الطب، ومعظم الأطباء، ما عدا جراحي العظام المدربين جيداً، لا يتمتعون بالتدريب والمعدات اللازمين لتشخيص ترقق العظم وعلاجه.

إنّ منظمة الوقاية من ترقق العظم وأمراض التقدّم في السنّ المتمركزة في كينيا تقوم حالياً، إلى جانب تنظيم أحداث اليوم العالمي لترقق العظم في كينيا، بتنظيم المسنين وحشدهم وتوصيل مخاوفهم المتعلقة بصحتهم.

تقوم منظمة الوقاية من ترقق العظم وأمراض التقدّم في السنّ، كينيا، بوضع برامج الوقاية من خلال نمط الحياة.

التوصيات

التمويل: إنّ العائق الأساس لأيّ مبادرة تتعلق بترقق العظم في كينيا هو نقص التمويل اللازم لدعم نشاطات عدة. إذ يُشكّل ترقق العظم مفهوماً حديثاً في كينيا، وفي منطقة شرق إفريقيا، وهو بالتالي ليس المجال التقليدي للتمويل ويصعب جذب المانحين إليه.

دعم الحكومة:

تشكّل أولويات الحكومة في مجال الصحة العامة والأبحاث مشكلة كبرى أخرى. اعتادت الحكومات الإقليمية منذ سنوات عدة أن توجّه مبالغ طائلة في الأموال العامة إلى برامج الوقاية من مرض نقص المناعة المكتسب، الإيدز. وحبان الآن الوقت لتتركز الحكومة اهتمامها أيضاً على الوقاية من الأمراض غير المنقولة ولا سيّما الوقاية من الكسور في العظم.

البنية التحتية:

تشهد كينيا، وبلدان شرق إفريقيا، نقصاً في المعدات المناسبة لقياس الكثافة العظمية. وقد شكّل هذا النقص في التسهيلات عائقاً كبيراً أمام ثقافة صحة العظام في كينيا وبلدان شرق إفريقيا.

المعلومات، الثقافة الكينية:

إنّ النظرة الإفريقية لترقق العظم مختلفة تماماً عن التعريف العلمي للمرض. إنّ مفاهيم المجتمعات التقليدية المتعلقة بالسحر وغيره من المعتقدات التقليدية ما زالت تعيق المفهوم الواضح لترقق العظم في إفريقيا ولا سيّما كينيا، فعلى سبيل المثال يعتقد بعض الناس أنّ العمود الفقري المنحني لدى المسنين يرتبط بنذير شؤم أو لعنة تصيب الشخص عند التقدّم في السنّ.